

دار الأدب نقديم

من أكون في اعتقادكم ؟

رواية للكاتب الفرنسي الكبير

روجيه غارودي

ترجمة الدكتور سهيل ادريس

« قصة ومستقبل رجل أصبح قاتلا بفعل قوة تأتي من وراء ذاته ، ونبيا من غير أن يريد ذلك .

ويبين الاثنين ، محاكمة هي تقيض « محاكمة » كافكا : فليس السؤال هنا من هو القاضي ، بل من هو المتهم . انه هو الذي يملك الحق في استجوابنا : « من أكون في اعتقادكم ؟ » ان هناك بالتأكيد أجوبة ممكنة . كل ما أريده هو أن يخترع كل قارئ جوابه .

لماذا كتبت هذه الرواية ؟ لأنني لم أكن أملك أن افعل غير ذلك . لقد كانت كنبني ، حتى الآن ، أبحاثا ودراسات عن السياسة والدين والفنون . لأنه كان عندي ، كل مرة ، جواب على مسألة ... أو انني كنت أعتقد ذلك .

هذه المرة ، ليس عندي جواب أعطيه ، ليست لديّ أطروحة أَدافع عنها . أستطيع فحسب أن أصرخ بأسئلة وتناقضات وبداءات . ولكي أصرخ ، لا بد أن يكون ثمة بشر أحياء .

ان بطلي الرئيسي ينتمي الى جيل يبهمني : هو الجيل الذي ولد في منتصف القرن تماما . وقد بلغ الثامنة عشرة عام ١٩٦٨ ، وسيبلغ الخمسين عام ٢٠٠٠ . ولقد عرف المخدرات ، واشترك في العصابات ، وسلك طرق « كاتماندو » ، وعانى أحلام تشي غيفارا ، وكذلك قلق العصر النووي .

وهذه الرواية الغريبة - روايته - تبدأ اليوم تقريبا . ولست أعرف متى تنتهي ... بالتأكيد حين لا أكون هنا بعد لأرى هذه النهاية » .

روجيه غارودي

تصدر هذا الشهر